كاسم الانسان فانما الاشكال في ان وقوعه على زيد وعمرو
بمعنى واحد موجود فذلك المعنى الموجود لا يخلو اما ان يكون في الاذهان
بحيث يناله الحس او لا يكون فان كان بعيدا من ان يناله الحس
فقد اخرجنا التفتيش من المحسوس الى ما ليس بمحسوس وهذا
عجب وان كان محسوسا فلزم ان يكون له وضع واين
ومقدار معين وكيف معين لا يتأتى ان يحس بل ولا ان يتخيل
الا كذلك اذ كل محسوس وكل متخيل فانه يتخصص لا
محالة بشيء من هذه الاحوال واذا كان كذلك استحال ان يكون
مقولا على كثيرين مختلفين في تلك المعاني والاحوال فاذن
الانسانية المعقولة من حيث هي انسانية واحدة غير
متكثرة ولا مختلفة بزيد وعمرو ولا بطوله وقصره وسمنه
وهزاله بل هي معقولة وكذلك الحال في كل معقول وسائر
كذلك الفصل سار اذا انتهينا الى سائر الامور العامة وكيف يكون
وجودها ٥ فان قيل ان الانسان انما هو
انسان من حيث له اعضاء كيده ورجله وعينه وحاجبه

متحركه واجتماعهما على سبيل التجاور لا على سبيل الاتصال
بل هي في انفسها متفرقه ويتخللها الهوا تخللا لا على سبيل الاتحاد
فيكسر ما يتداخلها منه من صرافه حرها لانه ابرد منها
ولانه ليس ينفعل في تلك العجله انفعالا يصير به نارا محضه
ومع ذلك فانها سريعه الحركه في نفسها لا يكاد جزء منها
يبقى مماسا لجزء من البدن زمانا يوثر فيه تاثيرا محسوسا
بل يتجدد فلم يجتمع تاثيرات محسوسه كثيره لا تودي الى قدر
محسوس وذلك انما يكون في مده لها قدر واما
المسبوك فان جوهره مجتمع ثابت قابل للاتصال
فاذا كان كذلك كان مماسا في سطح البدن من المسبوك
سطحا واحدا متطابقا للكليه وما يلاقيه من النار المحسوسه
سطوح صغار يتخللها هوا لفناس الهامبرد وهو
الهوا فيختلف بذلك التاثير فلهذا يكون تاثير المسبوك
اشد الا ان يعني النار مده تتوالى فيها المماسات فتكثر

او ينفعل كل سطح من المسبوك فعلا بالبدن ثم يتسلط برد الهوا
على ما هوا اراد في الاسى لان الطبيعه فيبرد كذلك
حال النار المحقونه في كيران الحدادين فانها تكون اعظم تاثيرا
فيما تماسه من تاثير المسبوكات وغيرها وفي اسرع
مده وذلك لاجتماعها وصرافتها واما الحال التي في
البرد فلان البرد قادر على قطع الهوا والنار وتحليله
الاجسام اللطيفه باسرع حركه وليس بقادر على
قطع المسبوك الكثيف باسرع حركه لان المقاومه بالدفع
والخرق في الكثيف تكون اكثر ومن اجل هذا المعنى يهلك
هذا الكثيف وهذا اللطيف لاختلافهما في كثره المقاومه والدفع
وقلتها في الاجسام ثم لو كان المسبوك ليس بالزج
والكثيف تثبتا مماسا لامسه ولم يكن اشد اجتماعا
والتحاما حتى كانت صفا ومنه اكثر وكان لذلك قطعه
في مده اطول بل كان تاثيرا الى ان ما غرها رب عن المماسه
لكيفاه ذلك في ان يوثر تاثيرا اشد من تاثير اللطيف

عند الطبيعة من ثلاثة مبادئ الاول الهيئة النفسانية
المذكوره والسحر من هذا القبيل والثاني خواص
الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس للحديد بقوة تخصه
وجميع الاشيا الخارقة للعادة من هذا القبيل والثالث
قوى سمائية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة
[illegible]ية او بينها وبين قوى نفوس ارضية
[illegible]لكية او انفعالية مناسبة تستتبع
[illegible]ه والطلسمات من هذا القبيل
[illegible] هذا احمله ما التقطته من كتب
[illegible]م بين نهوا اعراض الحكما بالنسبة الى [illegible]
[illegible] الاضداد واعتقادهم قدم العالم
[illegible]ى حادث لا انعلم الجزئيات والباقي من
بعضه ماله الى التعطيل وكلما افضى باخره الى امر
[illegible]ه حكمه وقد قيل ان المذاهب انما تمتحن بمفاسدها وبه يعلم
[illegible]تها من فسادها واما ما برهنوا به على توحيد

واجب الوجود وان وجوده لا مشاركة فيه فلسنا نافي الفهم عليك البتة
ولست اصحابنا من المتكلمين مشحونة به وانما نافي الفهم في صفاته
فانهم يثبتون صفات الباري غير اسمه ونحن ننفيها وقد بينا ما في
ذلك واستقصينا الكلام عليه في ذات مباحث العقل الكشفية
فليؤخذ من هناك وانما هذا مجرد حكاية فقط والحمد لله
حمده والصلاة على سيد المرسلين
محمد واله الطاهرين واصحابه